أثر التعبير ومهارات ماوراء المعرفة في التدريس
بحث مستل من إطروحه دكتوراه من جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية تخصص طرائق تدريس اللغة العربية.

أ.د. سعد علي زاير
أ.د. حيدر عبدالزهرة هادي
عدنان عبدالكريم محمود العزاوي adnan878@yahoo.com
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
الكلمة المفتاحية : ماوراء المعرفة
Keyword : The Importance of Metaknowledg
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٥/٢
DOI:10.23813/FA/79/2
FA-201909-79A-193

ملخص البحث

يهدف البحث الموسوم بـ (**أثر التعبير ومهارات ماوراء المعرفة في التدريس**) الى ابراز صفة مهمة امتازت بها العربية وهي فصاحة القرآن وجميل أسلوبه وبيانه الذي أهدى العلم والمتعلمين دروساً في عظيم التعبير والصياغة والالفاظ المحكمة القوية , وحبك العبارات ورصانتها,مما يضفي على لغتنا حسن الكلام وجميل التعبير الذي يعدُ فرعاً من فروع العربية ولا تخف أهميته في المجالات العلمية ولا سيمّا في التدريس الصفي,فقد أبان البحث تلك الاهمية وما يحيط بها, وكيفية تأثير التعبير في التدريس.

واعتمد الباحث الى تقسيم بحثه على ثلاث مباحث أولهما: التعبير في التدريس, وفيه اربعة مطالب منها :

١-مفهوم التعبير لغة وإصطلاحاً.
٢- مشكلة التعبير في العربية.
٣-أهمية التعبير في التدريس.
٤-أنواع التعبير.

ثانيهما: ماوراء المعرفة في التدريس وفيه أربعة مطالب أيضاً وهي مايأتي:

١-مفهوم ماوراء المعرفة.
٢-أهمية ماوراء المعرفة.
٣-أنواع ماوراء المعرفة.
٤-أثر المدرس والطالب في تنمية مهارات ماوراءالمعرفة.
وثالثهما: الاستنتاجات, التوصيات, المقترحات.

فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في بحثهِ,وجاء البحث مبدوءاً بمقدمة وفيها عرض مؤجزاً عن التعبير وماوراء المعرفة في التدريس.
متوصلاً في خاتمة البحث الى نتائج أجملها بالآتي:
١-أبان البحث الدور الكبير للتعبير في حياة الطلاب لكونه وسيلة لاخراج ما يفكرون به ووسيلة تواصل مهمة عبر المسافات الزمانية والمكانية.
٢-كشف البحث أنواع التعبير وأثر كل نوع في التعلم الصفي.
٣-أحاط البحث بمشكلات التعبير كالمادة وطريقة التدريس والطلاب أنفسهم.
٤- كشف البحث أنواع مهارات ماوراء المعرفة المختلفة من مهارة التخطيط والمراقبة والتقويم.
٥-عمدَّ البحث الى الكشف عن دور المدرس والطالب في تنمية مهارات ماوراء المعرفة
وأثرها في التدريس الصفي.

The Role of Expression and The Importance of Metaknowledge in Teaching
A derived research from a doctoral dissertation in Baghdad University /College of Education of Human Sciences /Ibn - Rushd in Methodology of Arabic Language

Prof.Saad Ali Azir,PhD
Prof. Haidar Abdul Zahra Hadi ,PhD
Adnan Abdulkareem Mahmood Al-Azawi
University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

This research entitled "The Role of Expression and Metaknowledge Skills in Teaching" aims at showing an important feature of Arabic language which is its eloquence. perhaps ,the eloquence of the Glorious Qur'an and the beauty of Its style and rhetoric give the science and learners lessons in the discreteness and precision of expressions which confers Arabic language with beautiful speech and expression that is

considered a branch of Arabic which its importance is not negligible in the scientific fields, especially in the classroom teaching , the research has displayed this importance and the impact of expression in teaching .

The research is divided into two sections , the first: expression in teaching that has four subsections:

1 - the concept of expression : terminology

2 - the problem of expression in Arabic.

3 - the importance of expression in teaching.

4 – The types of expression

The second : metaknowledge in teaching that contain the following subsections :

1. The concept of metaknowledge .

2. The importance of metaknowledge

3. The types of metaknowledge

4 - The role of teacher and student in the development of metaknowledge skills.

The researcher has adopted the descriptive approach in this research, and the research has begun with an introduction that presents a summary of expression and metaknowledge in teaching .

The researcher has come up with the following results :

1 - The research showed the importance of expression for students as a means of expressing himself and as an important means Communication temporal spacial distances.

2. The research revealed the types of expression and the role of every one in classroom learning.

3. The research took into account the problems of expression such as the material methodology , and the students themselves.

4. The research revealed the different types of metaknowledge skills such as the ability to plan , watch and assess .

5. The research identified the role of the teacher and student in metaknowledge skills and their influence in classroom teaching.

المبحث الاول: التعبير في التدريس

المطلب الاول: مفهوم التعبير لغة واصطلاحاً:

أ.لغة : عَبَر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة وعبرّها : فسرها وأَخبر بما يؤول إليه أَمرها ، وعبرت النهر والطريق أَعبرُهُ وعبراً . وعبوراً إذ قطعتهُ مَن هذا العبر(ابن منظور,١٩٩٩,ج٩: ١٧٢)

ب: أصطلاحاً: عرف تعريفات عدّة منها:

- بأنه: (أفصاح المرء بالحديث, أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره,وأفكاره,ومعانيه,بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة). (البجة,١٩٩٩: ٢٨٤)
- بأنه: الافصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بأحدى الطرق السابقة وخصوصاً باللفظ(المحادثة) أو (الكتابة) فالتعبير يكون بالنسبة للطالب لفظاً يعبر عما يجول بخاطره وفي نفسه أو كتابة تقوم بنفس الوظيفة(ابو الضبعات,٢٠٠٧: ١٧٤)
- بأنه: (الافصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة المحادثة والكتابة ومن خلال التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله) (عاشور ومحمد,٢٠٠٩: ٢١٥)
- بأنه: (إمتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع,وقد يجري ذلك شفوياً أو كتابياً على وفق مقتضيات الحال). (زايد,٢٠١٣: ١٤١)

❖ **ويعرف الباحث التعبير** بأنه(أفصاح الطلاب كتابياً ومشافهة عما يدور في مخيلتهم من أفكار وأحاسيس ومشاعر بأسلوب جميل مرهف في موضوع تعبيري معين)

المطلب الثاني: مشكلة التعبير

ما زالت مؤسساتنا التربوية والتعليمية تعاني من مشكلات في أغلب المواد التعليمية لأنها تعتمد على الحفظ والاستظهار في تدريس فروع اللغة العربية.ولعل مادة التعبير تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها بعض الطلبة ويتهرب من تدريسها المدرسون (معروف,٢٠٠٨: ١٦٦)

وأدركَ الباحث المشكلة عن طريق إطلاعه على عدد من الدراسات السابقة التي تخصصت في تدريس مادة التعبير ,إذ أوضحت تلك الدراسات أن الطلاب يعانون من ضعف واضح في الاداء التعبيري في المرحلة الاعدادية ومن هذه الدراسات المحلية الوصفية كدراسة (التميمي ٢٠١٥) فضلاً عن تقديم الباحث أستبانة إلى عدد من مدرسي مادة التعبير لطلاب الصف الخامس العلمي الملحق(١) وبعد التعرف عن إجابتهم عن الاسئلة تبين أنّ هنالك مشكلة واقعية في تدريس مادة التعبير ,ولا شكّ أن هذه الضعف يعود الى أسباب, متعددة ومن ابرز أسباب المشكلة: طرائق التدريس المتبعة التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حظاً من المشاركة مما يؤثر في الطالب وقدرته في الكتابة التعبيرية(الهاشمي,٢٠١٠: ٩٤)

فضلاً عن التدني الواضح في قدرات الطلبة النحوية والاملائية ورداءة الخط أدى إلى ضعف قدرات الطلبة في الكتابة وشعورهم بخيبة الأمل , وعدم أندفاعهم نحو درس التعبير وقصور الطلبة لمعرفة أسس التعبير الجيد وأصول الكتابة,وأختيار الألفاظ,والشواهد الأدبية,والعرض المنطقي, وحسن البدء والختام وزد على ذلك ضعف المحصول اللغوي لدى الطلاب,وقلة الحصص المخصصة لدرس التعبير (عطية,٢٠٠٧: ٢٤٠).

ويرى الباحث أن طرائق التدريس القديمة هي سبب من أسباب ضعف الطلاب في مادة التعبير ، إذ أشارت الأدبيات إلى أن انخفاض مستوى الاداء التعبيري لمعظم الطلاب وضعف مهارات ما وراء المعرفة لديهم الناتجة عن شعورهم بالارباك وانخفاض التعلم وعدم إستعدادهم لدراسة هذه المادة ، وضعف الاستعداد الكتابي, فكلما حاول المدرس التخلّص من قيود الطرائق التقليدية تزداد قابلية الطلاب على التعلم بشكل أفضل , فضلاً عن إستطلاع آراء عدد كبير من المشرفين والمدرسين وأولياء الأمور شخصوا بروز هذه المشكلة على الساحة التعليمية المدرسية وبشكل كبير في المرحلة الاعدادية.

المطلب الثالث: أهمية التعبير:

التربية قبل كل شيء عملية نمو ، وهي مجالُ لنمو المتعلم جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً معرفة ومهارة ، وإنها عملية نمو للشخصية الإنسانية كلاً لايتجزء بوصفها جسداً وروحاً ، عقلاً وعاطفة وعملاً ، وبهذا تعد هي الحياة بمعناها الفني الثّر متعدد الجوانب,(التميمي ، ٢٠٠٩ : ٢٧٢)

وتعَّدُ اللغة العربية أداة التفاهم , ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية,ومقياسها على مدى تحضر هذه الأمة ورقيها,ويكفي العربية فخراً أن تكون لغة القرآن الكريم(الدليمي وحسين,١٩٩٩: ٢٥-٢٦)

فقد كرمها الله بإكرامه ذروة المجد, وإكتسبت منزلة عظيمة لم تصلها أيُة لغة في العالم لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا مستقبلها لأن الله أنزل بها القرآن الكريم(ابو الضبعات,٢٠٠٧: ٤٠)) ﭣﭤﭥﭦ □ □ □ □ □ □ □ ﯽ ﱠ

الحجر: ٩. ﭣﭤﭥﭦ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯽ ﯾ □

ﯿ □ □ ﰀ □ □ ﱠ الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥ فالعربية أوفى اللغات جميعها عند قياس اللسان العربي بمقاييس علم اللغات بحسب ما ذكر علي عبدالواحد " إن العربية أكثر أخواتها إحتفاظاً بالأصوات فقد إشتملت على جميع الأصوات. (الدليمي,٢٠١٣: ٢٩).

ويرى الباحث أن اللغة العربية لا تعلوها لغة,ولا تضاهيها,فهي لغة القرآن الكريم,ولغتنا القومية التي نفتخر بها بين الشعوب,وخدمة العربية هي شرف لكل عربي يحب لغته,ويسعى الى النهوض بها لأنها أداة للتفاهم والتعبير عما يدور في النفس لسعة الفاظها وقدرتها التركيبية للكلمات .

ويعدُ التعبير أهم أغراض الدراسة الأدبية واللغوية ووسيلة التفاهم بين الناس , ويعدُ التعبير أهم أغراض الدراسة الأدبية واللغوية ووسيلة التفاهم بين الناس ,وطريقة من طرق أفكارهم,وعملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر(عيد,٢٠١١: ١٣٢)

وبفضل التعبير يمكن للأنسان أي يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه,فتتحقق الألفة والأمن بينه وبين سائر أفراد المجتمع,ويعدُ وسيلة ربط الماضي بالحاضر والنهوض بالمستقبل ونقل التراث الانساني للأجيال الحاضرة والمستقبلة(السفاسفة,٢٠١١: ١٧٥)

وان مهمة تصحيح التعبير تساعد الطلاب على إثارة إنتباه الطالب إلى العناية بالإملاء والتراكيب اللغوية السليمة, وتطبيق القواعد النحوية الصحيحة وأختيار الكلمة الملائمة,وحسن التنظيم وجودة المعاني وأصالتها(الهاشمي,٢٠١٠: ٩٥)

فالانسان عندما يعبر يضطر الى أعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهياً أو كتابة فيها تحريرياً,ويعد نشاطاً لغوياً مستمراً ويعتد على جميع فروع اللغة العربية داخل الصف وخارجه(الدليمي والوائلي,٢٠٠٩: ٤٣٨)

والتعبير نشاط أدبي وإجتماعي فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة,ويكون وسيلة أتصال وهذا الاتصال لا يكون ذا فائدة إلا إذ كان صحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته(عاشور ومحمد,٢٠٠٩: ٢١٥)

وان التعبير الكتابي يساعد الطلاب على ترابط العبارات وتلاحمها والدقة في تناول الفكرة المراد التعبير عنها,والابتعاد عن تكرار الالفاظ بشكل متقارب(البجة,١٩٩٩: ٢٨٨)

المطلب الرابع: أنواع التعبير

وينقسم التعبير من حيث الشكل على نوعين:

اولاً: التعبير الشفهي:

ويقصد به أن ينقل الطالب أفكاره وأحاسيسه الى الآخرين مشافهة مستعيناً باللغة ,وتساعده الإيماءات والاشارات باليد ,والانطباعات على الوجه ,والنبر في الصوت ومن مجالاته المحادثة,والمناقشة,والخطابة, والتعبير الحر(الجعافرة,٢٠١١: ٢٥٣)

ثانيا: التعبير الكتابي:

ويقصد به أن ينقل الطالب أفكاره وأحسايسه إلى الآخرين كتابة مستخدماً مهارت لغوية أخرى كقواعد الكتابة(إملاء وخط) وقواعد اللغة (نحو, صرف) وعلامات الترقيم المختلفة(زايد,٢٠١٣: ١٤١)

فالتعبير الشفهي يعد حصيلة خبرات الفرد على امتداد حياته وتوظيفاً مستمراً لها,وعلى قدر ثقافة الفرد وما إكتسبه من خبرات,إذ يعدُّ من مقومات شخصية الفرد المهمة, التي تؤثر في مشاعر الناس وتستحث عواطفهم وتمثيل قلوبهم , في حين التعبير التحريري يبرزمقدرة الطالب للتعبير عما في نفسه كتابة بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواه اللغوي وتعويد الطلاب الدقة في اختيار

الالفاظ وتنسيق الافكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها بعض وهو من أنماط النشاط اللغوي الذي لا يستغني عنه الانسان ويتصل بشتى مجالات الحياة(زاير وايمان, ٢٠١١: ٣٩٩)

فالتعبير الكتابي ينمي قدرات الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة مما يؤدي إلى طرح آراء الطلبة بلغة واضحة صحيحة في حدود ما لديه من رصيد لغوي, وما يتوافر عنده من أفكار وآراء عمّا يكتب, وهذا لا يعني أن نغفل الجانب الآخر للتعبير وهو التعبير الشفهي الذي يمثل الركيزة المهمة الأساسية للتعبير الكتابي.(زاير, وداخل, ٢٠٨:٢٠١٦).

وينقسم التعبير من حيث أغراضه ومضمونه الى:

أولاً: التعبير الوظيفي:

ويقصد به التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة ومعاملاتهم الرسمية عند قضاء حاجاتهم,وتنظيم شؤون حياتهم,ومن مجالاته المحادثة,والمناقشة,وإلقاء الكلمات,والخطب, الرسائل,والتلخيص(الجعافرة,٢٠١١: ٢٥٥)

ثانيا: التعبير الابداعي:

ويقصد به التعبير الذي يكون غرضه التعبير عن الافكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الاخرين بأسلوب أدبي عال, بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين, إذ تصل درجة إنفعالهم بها مستوى يكاد يقترب من مستوى أنفعال أصحاب هذه الأثار ومن مجالاته(المقالات, القصة, الشعر, الخواطر) (الجعافرة,٢٠١١: ٢٥٦)

ويعتمد التعبير أعتماداً كبيراً على ثقافة الطالب, وكثرة اطلاعهِ وقراءاتهِ ، فضلاً عن أنه يعتمد على درجة تدربه على الكتابة ,والإملاء الاختباري ، لذلك نستطيع القول إن درجة تقدم الطالب في التعبير الكتابي تعتمد اعتماداً كبيرا على درجة طلاقته اللفظية في القراءة ودرجة فهمهِ وأستيعابهِ لما يقرأ من جهة, وقلة أخطائهِ الإملائية واللغوية من جهةٍ أخرى (إسماعيل ، ٢٠١٢ : ١٨٦)

ويرى الباحث أن للتعبير وأنواعه المختلفة منزلة كبيرة في حياة الطلاب الدراسية,واجادته عامل من مهم لتفوقهم دراسياً وزيادة ادائهم التعبيري ونشاطهم اللغوي من طريق التجريب, فضلاً عن إن التعبير ينقل الطالب مايريد نقله من مهارات ومعارف الى الاخرين وسيلة الفهم والافهام واداة تناغم الافراد في المجتمع,ولكنه يحتاج الى مهارات مختلفة لاتقانه في مجال التدريس ومن هذه المهارات ماوراء المعرفة.

المبحث الثاني: مهارات ماوراء المعرفة في التدريس

المطلب الاول: مفهوم ماوراء المعرفة

وماوراء المعرفة: وهي وعي الفرد بالعمليات التي يمارسها في موافق التعلم المختلفة نتيجة حصوله على معرفة أو معلومات معينة تتصل بهدف الموافق وتعرف بأنها عمليات التحكم العقلي العليا كالتخطيط والمراقبة والتقويم وتمثل حالة الوعي, وإدارة مهارات التفكير الأخرى,والتحكم فيها.(أسماعيل ,٢٠١٣: ٢٢٤)

وعرف بأنه تفكير بعملية التفكير والوعي بالعمليات المعرفية التي يستعملها الفرد في معالجة المعلومات وتساعد على تحقيق التعلم بنجاح(الاسدي,٢٠١٣: ٦٩).
ويعرف بأنه: معرفة الفرد بعملياته المعرفية الذاتية وطبيعة نواتج التعلم المعرفية المرتبطة بها, وخصائصها في تجهيز ومعالجة المعلومات وتشمل معرفة خصائص المعرفة أو البناء المعرفي للفرد وتنظيم هذه المعرفة(محمد,٢٠١٠: ٢٤).
وتعرف بأنها مهارات ذهنية معقدة تساعد السلوك الذكي في معالجة المعلومات,وتنمو مع التقدم في السن من جهة, ونتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الفرد من جهة أخرى إذ تقوم بالسيطرة على جميع الانشطة الموجهة لحل المشكلات المختلفة(سعادة,٢٠٠٨: ٧٩).
ويعرفها الباحث : بأنها مهارات عقلية عليا تساعد الطالب على معالجة المعلومات وحل المشكلات التي تعمل على تحقيق نجاحه من طريق الخبرات السابقة التي يمر بها.

المطلب الثاني: أهمية مهارات ماوراء المعرفة في التدريس:

تعد مهارات ما وراء المعرفة من أهم أنواع المهارات العليا التي أنشغل بها التربويون لفترة طويلة من الزمن ,وتظهر أهمية مهارات ما وراء المعرفة في إدراك نوع التفكير الذي سنقوم به, ونخطط كيف سنقوم به ونتأمل كيف سوف نوجه أنفسنا خلال تنفيذ هذا التخطيط لذلك حظيت مهارات ما وراء المعرفة بإهتمام عدد كبير من الباحثين ويمكن تلخيص أهمية مهارات ما وراء المعرفة فيما يأتي:-
١-يُمَكنّ الأفراد من تطوير خطة عمل في المقام الأول ومن ثم العمل على المحافظة عليها في أذهانهم فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقيمها عند أكتمالها.
٢-يسهل عملية أصدار أحكام مؤقته ومقارنه وتقييم إستعداد الفرد للقيام بأنشطة أخرى. (نوفل وسعيفان,٢٠١١: ٢٦٨).
٣-يُمَكنّ الفرد من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذها.
٤-يجعل الفرد أكثر أدراكاً للأفعال ومن ثم تأثيرها على الأخرين وعلى البيئة.
٥-يطور لدى الفرد إتجاهاً سقراطياً في توليد الأسئلة الداخلية في أثناء البحث عن المعلومات والمعنى.
٦-يطور مهارة تكوين الخرائط المفاهيمية قبل البدء في تنفيذ المهمات .
٧-يمكن الافراد من مراقبة الخطط في أثناء تنفيذها مع الوعي بإمكانية إجراء التصحيح اللازم. (السلامي,٢٠١٢: ٦٤)
٨-ينمي لدى الفرد عملية التقييم الذاتي والتي تُعد من العمليات العقلية الراقية التي يقوم بها الفرد وذلك بهدف التحسين.
٩-يمكن الفرد من جمع المعلومات وحل المشكلات التي تواجهّم بسهوله.
١٠-يسهم في تنمية أداء الطلبة ذوي الأداء المنخفض من خلال أطلاق العنان لتفكيرهم العقلي المكبوت.
١١-يعمل على تنمية الادرك الآلي للمهارات المحورية في التفكير(العسكري,٢٠١٠: ٧٢)

ويرى محمد ٢٠١٠ هناك علاقة بين تمكين الفرد وأكتسابه لمهارات ماوراء المعرفة وأدائه وكفايته العلمية والتعليمية ومن هنا فإن مهارات ماوراء المعرفة لها دور مهم وفعال في العملية التربوية مايأتي:
١-مهارات ماوراء المعرفة تهيئ للطلاب الفرصة للسيطرة على الاعمال العقلية وتحمل المسؤولية نحو أداء هذه العمليات.
٢-تحرير عقول الطلاب وتفكيرهم من القيود للإجابة عن الاسئلةالصعبة والحلول المقترحة للمشكلات التي يناقشونها وهذا يؤدي إلى زيادة دافعية المتعلم ونشاطه.
٣-تظهر أهمية تنمية مهارات ماوراء المعرفة في مجموعات تفاعلية يعزز فهم الطلاب للمهام وتطبيق أستراتيجيات تنظيم الذات وتساعدهم على ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة.
٤-تشجيع المتعلمين على أن يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاصة,وتفيد هذه المهارات في تنمية مهارات التفكير المختلفة.
٥-تعمل مهارات ماوراء المعرفة على تصحيح الأخطاء المفاهيمية لدى الطلاب من طريق مراجعة المفاهيم المكتسبة والتفكير فيها ومحاولة تعديلها أو تطويرها.
٦-تمكن مهارات ماوراء المعرفة المتعلم من حل المشكلات المترابطة بالمواد التعليمية المختلفة , وتعمل على أنتقال أثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة.
٧-الوعي بمهارات ماوراء المعرفة يؤدي إلى زيادة الطموح المدرسي الأكاديمي والمهني لدى طلاب المرحلة الاعدادية والجامعة.
٨- تنمية أستعمال الطلاب لمهارات ماوراء المعرفة يزيد من قدرتهم على تجهيز ومعالجة المعلومات وتزيد من قدرتهم على حل المشكلات الاستدلالية عند الطلاب.
٩-إن إستعمال أستراتيجيات ماوراءالمعرفة بؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي وينمي لدى الطلاب التفكير العلمي.
١٠-التدريب على مهارات ماوراء المعرفة ذو فاعلية في زيادة نمو القدرات الأنسانية,ويؤدي الى تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب ويؤدي الى رفع مستوى القراءة عند الطلاب. (محمد,٢٠١٠: ٤٢-٤٣).

المطلب الثالث: أنواع مهارات ماوراء المعرفة في التدريس

أن مهارات ماوراء المعرفة أحدى مكونات الذكاء الأنساني تساعد الطلاب على تعلم المواد الدراسية وتساعدهم على أن يصبحوا مبتدئين أذكياء فمهارات ماوراء المعرفة ينبغي العناية بها كمهارات تفكير والعمل على تنميتها لدى الطلاب لأن ذلك ينعكس على تنمية التفكير المعرفي بأنماطه المختلفة وهذا ينعكس بدوره على تعلم الطلاب وتمكنهم من المادة المتعلمة (محمد,٢٠١٠: ٣٠) . وأعتمد الباحث على تصنيف ستيرنبرغ لمهارات ما وراء المعرفة الى ثلاث مهارات رئيسة وتضم كل مهارة مهارات فرعية والمهارات الرئيسة هي(مهارة التخطيط,والمراقبة والتقويم) (السلامي,٢٠١١: ٢٩).
وتضم كل مهارة رئيسة عدداً من المهارات الفرعية ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١-**مهارة التخطيط**: وتتضمن الاختبار الواعي لأستراتيجيات معينة لتحقيق أهداف محددة,أي تحديد هدف,أو الاحساس بوجود مشكلة ما,وترتيب تسلسل العمليات,أو الخطوات,وتحديد العقبات والاخطاء المحتملة, وفضلاً عن تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والاخطاء,والتنبؤ بالنتائج المرغوب فيها أو المتوقعة,وتتضمن الاسئلة الآتية: ما طبيعة المهمة, ما المعلومات التي أحتاجها.(العفون ومنتهى,٢٠١٢: ١٩٨-١٩٩) .

ويتمثل في قدرة الفرد على وضع وتحديد محددة يسعى لتحقيقها من عملية ويتضمن ذلك إعداد خطة عمل محددة وواضحة تشمل على أستراتيجيات التعلم المناسبة وعملية تنظيم الوقت, وتحديد مصادر التعلم. وكل ذلك في سبيل تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها, ويقصد بالتخطيط القدرة على اقتراح أهداف الدرس وتخصيص الوقت وأختيار الاستراتيجيات المناسبة,وهو وسيلة بأسلوب منطقي للعناصر المرتبطة بالموضوع والتخطيط هو نقطة البدء في أي عمل وأصبح التخطيط متطوراً ومستمراً (محمد,٢٠١٠: ٣٦) ويتضمن التخطيط المهارات الفرعية الآتية:

- تحديد هدف أو الاحساس بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها.
- أختيار أستراتيجية التنفيذ ومهاراته.
- ترتيب تسلسل العمليات أو الخطوات.
- تحديد العقبات والأخطاء المحتملة.
- تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء.

التنبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة. (سعادة,٢٠٠٨: ٨١)

وأضاف محمد ٢٠١٠ المهارات الفرعية الآتية لمهارة التخطيط ضمن مهارات ماوراء المعرفة:

- تحديد الهدف أو الأحساس بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها.
- اختبار إستراتيجية التفيذ ومهاراتها.
- ترتيب تسلسل الخطوات أو العمليات.
- تحديد العقبات أو الاخطاء المحتملة.
- تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والاخطاء.
- التبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة.(محمد,٢٠١٠: ٣٥).

٢-مهارة المراقبة:

وتتضمن مراجعة مدى التقدم بإتجاه تحقيق الأهداف الرئيسة والفرعية,وتعديل السلوك إذا كان ضرورياً,والبقاء على الهدف في بؤرة الأهتمام,والحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات, ومعرفة متى يتحقق هدف فرعي,ومعرفة متى ينبغي الانتقال إلى العملية الآتية,وأختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق,وأكتشاف العقبات والأخطاء,ومعرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء,تتضمن الأسئلة التالية:هل ليدة فهم واضح لما افعله,هل يتعين علي أجراء تغيرات,وهل أبلغ أهدافي. .(العفون ومنتهى,٢٠١٢: ١٩٨-١٩٩)

وكذلك تتضمن وعي الفرد لمايستخدمه من أستراتيجيات للتعلم وقدرته على أستخدام الأستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأخطاء الاداء ويقصد بها أيضاً التلخيص وكتابة المذكرات وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة وتصور التطبيقات الحقيقية وتشير أيضاً إلى العمليات والأستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم لمراقبة ومتابعة تنفيذ الخطة المعدة لتحقيق الاهداف المعرفية وتتضمن المراقبة والتحكم المهارات الفرعية التالية:

-الابقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام.
-الحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات.
-معرفة متى يتحقق الهدف الفرعي.
-عند تحديد الوقت الذي تتحقق فيه الاهداف الفرعية.
-معرفة متى يجب الانتقال الى العملية التالية أو الخطة اللاحقة(سعادة,٢٠٠٨: ٨٠)
-اختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق.
-اكتشاف العقبات والاخطاء.
-معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الاخطاء.(حسين,٢٠١٦: ١٠٥)

٣-مهارة التقويم:

يقصد به قدرة المتعلم على مراجعة ماتعلمه والحكم على مدى أنجازه للأهداف بكفاءة والقدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم,وقدرة المتعلم على تحديد المعايير على أدائهِ وملاحظة أخطائهِ وتقويمها لتحسين عملية التعلم, وتتمثل أيضاً في قدرة الفرد على فحص وأختبار أدعاءته وأستجاباته بطريقة متأنية(محمد,٢٠١٠: ٣٥-٣٧) وكذلك تتضمن تقييم مدى التقدم الحالي في عمليات محددة,ويحدث أثناء التعلم والتقييم وتقدير مدى تحقيق الهدف,والحكم على دقة النتائج وكفايتها,وتقديم مدى ملائمة الأساليب التي إستعملت,وتقدير كيفية التعامل مع العقبات والأخطاء وتقدير فاعلية الخطة وتنفيذها.(العفون ومنتهى,٢٠١٢: ١٩٨-١٩٩)
ويتضمن التقويم المهارات الفرعية الآتية:

-تقييم مدى تحقق الهدف.
- الحكم على دقة النتائج وكفايتها.
- تقويم مدى ملاءمة الاساليب التي أستخدمت(سعادة,٢٠٠٨: ٨١)
-تقويم كيفية تناول العقبات والاخطاء.
-عند تقويم عملية تناول الصعوبات أو العقوبات.
-تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها (حسين, ٢٠١٦: ١٥٩)

وأضاف (الاسدي) أن مهارات ما وراء المعرفة عمليات تعليمية تختلف من فرد الى آخر تبعاً لعوامل النمو والنضج والذكاء والخبرات السابقة. (الاسدي,٢٠١٣, ٦٩)

وإن مهارات ما وراء المعرفة تتطور مع العمر إذ إنّ الافراد مع تقدمهم في النمو المعرفي يطورون مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة لتحسين عملهم وتذكر المعلومات وضبطها ومراقبة تفكيرهم على وفق نظرية تطوير التفكير المنطقي لبياجيه , فإنّ مرحلة العمليات المجردة التي تمتد من سن(٧- ١١ سنة) تشهد تطوراً

ملموساً في طرائق التفكير إذ حل التفكير المنطقي محل التفكير الخرافي والتفكير الحدسي بدلاً من المحاولة والخطأ ومن طريق التفكير المنطقي يبدأ الفرد بالتعامل مع الاشياء المحسوسة تصنيفاً وترتيباً(الريماوي,٢٠٠٦: ٧٧-٨١)

المطلب الرابع: المدرس والطالب في تنمية مهارات ماوراء المعرفة عند التدريس:

يتلخص دور كل من المدرس والطالب في تنمية مهارات ماوراء المعرفة بالأتي:

أولا: دور المدرس في مهارات ماوراء المعرفة

١- يدرب طلابه على كيفية التعلم بطريقة أستقلالية,ومراقبة تعلمهم للتحقق من تقدم تعلمهم.

٢- ينمي لدى طلابه الأحساس بمعرفتهم,وذلك عن طريق طرح أسئلة مثل: ما الذي أعرفه؟ وما الذي لا أعرفه؟ وإلى ماذا أحتاج أن أعرف؟

٣-يساعد المدرس طلابه ليظهروا معرفتهم,وما يريدون أن يعملوا بها في أثناء دراستهم لموضوع التعلم, وما الذي أستنتجوه من الموضوع.

٤- يجب على المدرس أن يشجع طلابه على التأمل, ويحدد لهم مصادر التعلم والمواد التعليمية المطلوبة للتعلم.

ثانياً: أثر الطالب لتنمية مهارات ماوراء المعرفة يكمن في الآتي:

١-يحدد الطالب أهداف تعلمه, ويفهم الأهداف ويشرح أهدافه الشخصية ويصنفها, للمشاركة في القاعة الدراسية, ووضع أهداف ترتبط بالعمل والمشاركين في العمل والتمييز بين الأهداف طويلة وقصيرة المدى.

٢- تحديد خبرات التعلم السابقة, والتعبير عن المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنشطة التعلم.

٣-المشاركة في حل الأنشطة التي تساعد على تحصيل الأهداف وتحديد معوقات الأهداف وتحديد المصادر التي تدعم تحقيق الأهداف.

٤- فهم نقاط القوة والضعف ومعرفة شروط التعلم وتقييم الذات وأساليب التعلم,والتعبير عن المشاعر,التعلم بأستقلالية.

٥-البرهنة على الفهم,وتقرير الحاجات الجديدة والأهداف,وتحديد التغيرات والخطوات اللاحقة للتخطيط والأنشطة (العبيدي وعلاء,٢٠١٦: ٩٤)

المبحث الثالث

الاستنتاجات, التوصيات, المقترحات

أولاً: الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يستنتج الباحث الآتي:

١- أبان البحث الأثر الكبير للتعبير في حياة الطالب لكونه وسيلة لاخراج ما يفكرون به ووسيلة تواصل مهمة عبر المسافات الزمانية والمكانية.

٢-كشف البحث أنواع التعبير ودور كل نوع في التعلم الصفي.

٣-أحاط البحث بمشكلات التعبير كالمادة وطريقة التدريس والطلاب أنفسهم.

٤- كشف البحث أنواع مهارات ماوراء المعرفة المختلفة من مهارة التخطيط والمراقبة والتقويم.

ثانياً: التوصيات :في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحث بالآتي:
١-إعتماد التعبير ومهارات ماوراء المعرفة في التدريس للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.
٢-تدريب مدرسي مادة اللغة العربية على خطوات تدريس التعبير بشكل يناسب لغرض زيادة الاداء في التعبير ومهارات ماوراء المعرفة.
٤-إعداد كتيب بإسم (دليل مدرس اللغة العربية والتعبير ومهارات ماوراء المعرفي في التدريس) والاستفادة منه في التدريس الصفي.

ثالثاً: المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :-
٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى مثل التفكير الابداعي وتنمية التفكير الابتكاري في مادة التعبير.
٤- إعداد برنامج مقترح لمادة التعبير ومهارات ماوراء المعرفة في التدريس الصفي.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم
١. أبن منظور جمال الدين محمد, *لسان العرب* ,أعتنى بتصحيحه, أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي,ط٣,ج٩,دار الإحياء التراث العربي,بيروت-لبنان,١٩٩٩م.
٢. أبو الضبعات,زكريا اسماعيل, *طرائق تدريس اللغة العربية*, دار الفكر ناشرون وموزعون, الاردن, ٢٠٠٧م.
٣. أبو شعيرة,خالد محمد, , ثائر أحمد غباري, *مفاهيم اساسية في التربية وعلم النفس الاجتماع*,مكتبة المجتمع العربي,عمان- الاردن,٢٠١١م.
٤. الاسدي, عباس حنون مهنا,*علم النفس المعرفي*, مطبعة العدالة دار الكتب ,الكتب والوثائق بغداد- العراق, ٢٠١٣م.
٥. أسماعيل , بليغ حمدي, *طرائق تدريس اللغة العربية*,دار المشيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن ٢٠١٢م.
٦. أسماعيل, زكريا, *طرق تدريس اللغة العربية*, دار المعرفة الجامعية, القاهرة مصر, ٢٠١١م.
٧. ــــــــــ, *أستراتيجيات تدريس اللغة العربية*,دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الاردن ٢٠١٣م.
٨. البجة,عبد الفتاح حسن,*أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة*,المرحلة الاساسية العليا, دار الفكرللطباعة والنشر,عمان-الاردن,١٩٩٩م.

٩. التميمي,عواد جاسم محمد, *المنهج وتحليل الكتاب*,مطبعة دار الحوراء-شارع المتنبي,بغداد,العراق, ٢٠٠٩م.
١٠. جابر ,جابر عبد الحميد,*أستراتيجيات التدريس والتعليم* , دار الفكر العربي, القاهرة, مصر,١٩٩٧م
١١. الجعافرة, عبدالسلام يوسف, *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق*,مكتبة المجمع العربي,عمان الاردن,٢٠١١م.
١٢. حسين, محمد ابراهيم, *اسس تعليم التفكير وتعليمه*, المطبعة المركزية جامعة ديالى, ٢٠١٦م.
١٣. الدليمي, كامل محمود نجم وطه علي حسين , *طرائق تدريس اللغة العربية* ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد ، ١٩٩٩م.
١٤. ــــــــــــ, *أساليب تدريس قواعد اللغة العربية*,دار المناهج للنشر والوزيع, الاردن,٢٠١٣م.
١٥. ــــــــــــ, طه علي حسين, *طرائق تدريس اللغة العربية*, المكتبة الوطنية, جامعة بغداد, دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٩٩م.
١٦. الدليمي,طه علي حسين, سعاد عبدالكريم الوائلي, *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*, عالم الكتب الحديث , إربد عمان الاردن, ٢٠٠٩م.
١٧. الريماوي,محمد عودة , وآخرون ,*علم النفس العام*, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان الاردن,٢٠٠٦م.
١٨. زايد,فهد خليل,*أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*,ط٢,دار المسيرة,عمان-الاردن,٢٠١٣.
١٩. زاير سعد علي وسماء تركي داخل, *أتجاهات حديثة في تدريس اللغة* - ,ج١,دار المرتضى,شارع المتنبي- بغداد,٢٠١٢م.
٢٠. ــــــــــــ ، وايمان اسماعيل عايز, *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* ، دار المرتضى للطباعة ، بغداد,٢٠١١م.
٢١. سعادة, جودت احمد, , *تدريس مهارات التفكير*, دار الشروق للنشر والتوزيع-فلسطين,٢٠٠٨م.
٢٢. السعدي, شهلاء سعدي عبد, *تقويم اداء معلمات اللغة العربية لمادة التعبير في ضوء مهارات التعبير الشفهي للصف الخامس الابتدائي*, رسالة ماجستير غير في جامعة ديالى, كلية التربية الاساسية, ٢٠١٨م.
٢٣. السفاسفة, عبدالرحمن ابراهيم, *طرائق تدريس اللغة العربية*, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,عمان الاردن,٢٠١١م.
٢٤. السلامي,عامر سالم, , ما وراء المعرفة, مكتب الامير للطباعة والاستنساخ, باب المعظم, بغداد,٢٠١٢م.
٢٥. عاشور, راتب قاسم, ومحمد فخري مقدادي, *المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وأستراتيجياتها*, دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان-الاردن. ٢٠٠٩م

٢٦. العبيدي, رقية عبدالائمة, وعلاء الشبيب, *التفكير ماوراء المعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية)* دار أسامة للنشر والتوزيع, الاردن,٢٠١٦م.
٢٧. العتابي,علي عطية عذاب, *أسس التربية*, الكلية التربوية المفتوحة,بغداد, ٢٠١٤م.
٢٨. العسكري,كفاح يحيى صالح , *مهارات التفكير المعرفية*, رند للطباعة والنشر, دمشق –سوريا.٢٠١٠م.
٢٩. عطية, محسن علي , *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*, دار المناهج للنشر والتوزيع, الاردن,٢٠٠٧م.
٣٠. العفون, نادية حسين, *الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير*, دار صفاء للنشر والتوزيع الاردن, ٢٠١٢م.
٣١. ــــــــــــ, وعبد الصاحب,منتهى مطشر ,*التفكير وأنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان الاردن,٢٠١٢م.
٣٢. عيد, زهدي محمد, *مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية*, دار صفاء للنشر والتوزيع,عمان الاردن,٢٠١١م.
٣٣. محمد, آمال جمعة عبد الفتاح ,*أستراتيجيات التدريس والتعلم نماذج وتطبيقات*, دار الكتاب الجامعي , العين الامارات العربية المتحدة,٢٠١٠م.
٣٤. محمد, طاهر محمد هادي, *أسس المناهج المعاصرة*,دار المسيرة للنشر والتوزيع,الاردن, ٢٠١٢م.
٣٥. معروف, ناسف محمود, *خصائص العربية وطرائق تدريسها*,دار النفائس للطباعة والنشر ط٦, لبنان,٢٠٠٨م.
٣٦. نوفل , ومحمد بكر, وسعيفان , محمد قاسم , *دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي*, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان –الاردن,٢٠١١م.
٣٧. الهاشمي, عبدالرحمن, *التعبير , فلسفته , واقعه , تدريسه , أساليب تصحيحه*,دار المناهج للنشر والتوزيع ,الاردن,٢٠١٠م.
٣٨. الهويدي, زيد, *مهارات التدريس الفعال*, دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ط٢, الاردن,٢٠١٢م.

الملاحق

الملحق (١)

إستبانة مفتوحة للمدرسين

حضرة المدرس الفاضل.....المحترم/ المحترمة

تحية طيبة:-

يروم الباحث إجراء بحثه الموسومة بـ (**أثر التعبير ومهارات ماوراء المعرفة في التدريس**)ولما يتوسمه الباحث فيكم من خبرة ودراية في اللغة العربية وطرائق تدريسها فإنه يرجو الإجابة على الاسئلة الآتية:-

١-ماهي المشكلات التي يعاني منها طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التعبير؟وماهي أسبابها؟

٢-هل تواجه مدرس اللغة العربية صعوبة في تدريس مادة التعبير؟وما أسبابها؟

مع شكري وأمتناني....